المبحث الحادي عشر

بنـــاء المقـــال

- أنواعه .. أركانه .
- أغراضه في الصحيفة المدرسية .
- فنيــة الكتابــة الصحفيــة .
- معالجته في الصحافة العامة ... والمدرسية .

المقال

بناء المقال

كيف يبنى المقال؟ وما أركانه ؟ وما أغراضه في الصحافة المدرسية ؟

يقسم البعض المقال حسب طبيعة الأسلوب واللغة إلى ثلاثة أنواع هي:

- المقال الأدبي .
- المقال العلمي .
- المقال الصحفي .

ويقسم البعض الآخر المقال من حيث التعبير إلى نوعين هما :

- المقال الذاتي .
- المقال الموضوعي .

ولكن مع وجود تقسيمات متعددة للمقال فإن بناءه يقوم على أساس فكرة الهرم المعتدل والذي يبني على الأركان الآتية :

١- المقدمة أو البداية أو المدخل أو عرض الفكرة الرئيسية .. أو طرح قضية .. أو وصف مشكلة .. أو إبراز خبر هام .

٢- الجسم أو الصلب ويكون به الاستدلال بالشواهد والأدلة والحجج والبراهين والمعلومات والحقائق لتدعيم الفكرة وبلورتها .

٣- الخاتمة وهي خلاصة ما يهدف إليه كاتب المقال ، وقد تكون معبرة عن خلاصة الآراء والأفكار .. أو دعوة للقاريء للمشاركة في ابتكار

حلول للموضوع .. أو القضية ، وربما تكون الخاتمة حثاً على اتخاذ الموقف المناسب تجاه القضية المطروحة في المقال .

ويمكن أن نورد هنا تعريف " والتر بانز " في تصميم المقال بقوله: هو ذلك التصور البنائي للموضوع الذي يرهص بالنهاية منذ البداية، ولا يرفع عينه عنها ، وهو في أي جزء من الأجزاء يلتفت إلى الأجزاء الأخرى إلى أن تكتشف العبارة الأخيرة عن كنه العبارة الأولى وتبرر وجودها دون أن تحس بأي فتور".

المقال في الصحيفة المدرسية :

" إن التوجيه أو نشر الرأي والتعليق على الأخبار هو الوظيفة الثانية للصحيفة المدرسية بعد الأخبار ، وتقوم الصحيفة المدرسية بهذه الوظيفة - أي وظيفة التوجيه والإرشاد - عن طريق المقال الإفتتاحي أو العمود الصحفي ، والمقال الإفتتاحي كأنه صفحة الرأي من الصحيفة وهو يعبر عن رأي الصحيفة - ولهذا لا يوقعه كاتبه - أما العمود الصحفي فهو - يحمل الطابع الشخصي لكاتبه في الرأي والأسلوب الذي يعرض به الرأي ، وكاتبه هو المسئول عنه أمام القراء ولهذا يوقع عليه باسمه " [1]

أغراض المقال في الصحيفة المدرسية :

١- **المقال التفسيري** : ويتناول موضوعات مثل : أسباب إطالة أو تقصير اليوم الدراسي ، أسباب إنشاء التدريس الجماعي أو غير ذلك .

١- الصحافة المدرسية ،د. سامي الكومي

٢- **المقال النقدي** : ويتناول عادات الطلاب ، وعيوب الحكم الذاتي للطلاب ، ونواحي النقص في المدرسة مثل الاحتياج إلى عيادة مدرسية خاصة ، أو برامج توعية صحية .

٣- **مقال التقويم أو الثناء أو الاعتراف بالجميل** : وهو يتناول العرفان بالفضل لشخص أو منظمة قامت بعمل ناجح مثل تعديد أفضال وأعمال مدرس أو ناظر مدرسة أو مدير مدرسة أو مدير إدارة أو حتى وكيل وزارة في المديرية التعليمية عند بلوغ أحدهم سن المعاش،أو الثناء على فريق رياضي بالمدرسة فاز بالبطولة في المباريات ، وهكذا .

٤- **مقال الترفيه والامتاع** : يتناول البدع والتصرفات المضحكة والمواقف غير العادية والطريفة من الطلاب ، أو من هيئة التدريس بالمدرسة ، وأحوال الطقس ، والهتافات أثناء المباريات الرياضية ، وغير ذلك من أنواع التسلية .[1]

معالجة المقال في الصحيفة العامة والمدرسية :

تكون معالجة فن المقال في الصحافة المدرسية خاضعة لنفس الأسس.. والأصول .. والقواعد التي يخضع لها المقال في الصحافة العامة، ولكن المجتمع المدرسي تتباين فيه اهتمامات الطلاب .. وتختلف مشاربهم أدبية .. أو علمية .. أو ثقافية .. أو رياضية .. أو فنية .. أو فلسفية ..

١- نفس المصدر السابق .

وفي المدرسة مجال رحب لشتى أنواع المقالات السالفة الذكر، ولكن يجب أن تكون في إطار النقد الاجتماعي والتربوي البناء، ويُبنى على أساس احترام اللوائح والنظم والمحافظة على الملكية العامة والمال العام، وحب الزملاء وإقامة علاقات طيبة معهم، وحب المدرسة، واحترام المعلمين والعاملين بالمدرسة، ومراعاة نظافة المدرسة والفصل، والاهتمام بالقضايا التربوية والتعليمية، كل هذه وغيرها مجالات للنقد الاجتماعي وبالتالي فإن لمقالات الطلاب في إطارها السليم أثرها في مجتمعهم الطلابي.. والبيئي، وعليه تتم الفائدة المرجوة من المقال في الصحافة العامة لخير المجتمع كله، ومعالجة القضايا التي تهم الرأي العام المحلي .. والتي تشغل الرأي العام على المستويين العربي .. والعالمي في إطار المصالح القومية.

المبحث الثاني عشر

المقال بين الصحافة العامة والصحافة المدرسية

المقال بين الصحافة العامة والصحافة المدرسية

أنواع المقال الصحفي :

١. المقال الافتتاحي .
٢. العمود الصحفي .
٣. المقال النقدي .
٤. المقال التحليلي .

أولاً : المقال الافتتاحي :

هو المقال الرئيسي للصحيفة ، ويعبر عن رأيها ، ويتسم هذا المقال بسمة الثبات ، ويوضح السياسة التي تلتزم بها الصحيفة ، فهو ليس تعبيراً عن رأي صحفي بعينه ، بل يعبر عن سياسة عامة ، ويعتمد على وجهة نظر الجريدة أو المجلة وثباتها لكي لا تفقد الصحيفة مصداقيتها أمام القراء ، وهذا المقال لا يوقع عليه باسم صحفي أو كاتب معين ، لأنه معبر عن رأي الصحيفة وهيئة تحريرها .

ويبدأ المقال الافتتاحي بالبداية ثم التمهيد ثم صلب الموضوع ثم الخاتمة، وهو يتفق فيها مع جميع أنواع المقالات الأخرى .

وهدف المقال الافتتاحي إقناع القاريء ، ولذلك يقوم على الشرح ، والتفسير، والاستدلال ، والاستشهاد والاعتماد على الأدلة والحجج والبراهين ، ويعتمد على المنطق حيناً ، وحيناً آخر يعتمد على العاطفة كل هذا وغيره للوصول إلى الهدف الأساسي للمقال الافتتاحي وهو إقناع القاريء بوجهة نظر الصحيفة .

وتتفق الصحافة العامة والصحافة المدرسية في الأسس التي يقوم عليها المقال الافتتاحي في كلتيهما ، كما يتفقان أيضاً في الهدف من المقال الافتتاحي .

موضوعات المقال الافتتاحي في الصحيفة المدرسية :

يهتم المقال الافتتاحي في الصحافة العامة بشتى أمور الحياة ومنها قضايا التعليم ، والصحافة المدرسية ليست بمعزل عن المجتمع فتتناول القضايا أو المشاكل التي تشغل الرأي العام سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم علمية أم ثقافية أم تعليمية .

والمجتمع المدرسي جزء من بيئة محلية ومن مجتمع ينتمي إليه يتأثر به ويؤثر فيه ، والطالب في مجتمعه المدرسي يحتاج إلى صحيفة خاصة به تبسط له ما يجرى في الصحافة العامة هذه الصحافة التي تهتم بكل المستويات في المجتمع ، لذلك يمكن للصحيفة المدرسية أن تتناول في المقال الافتتاحي الخاص بها بعض القضايا البيئية أو المحلية أو القومية لتكون الصحافة المدرسية مشاركة في قضايا المجتمع لأنها جزء منه .

سمات المقال الافتتاحي الجيد في الصحيفة المدرسية :

١- أن يكون الموضوع ذا أهمية للغالبية من الطلاب .

٢- الاعتماد على الأدلة .. والبراهين .. والحجج لتأييد أفكار المقال لإقناع الطلاب .

٣- الاهتمام بترتيب الأفكار وتسلسلها ومنطقيتها ثم استخلاص النتائج في النهاية.

٤- إستخدام اللغة البسيطة .. السهلة .. السليمة والاعتماد على الأسلوب الشائق ليؤثر المقال الافتتاحي في الطلاب وليجذب انتباههم .. وليحقق هدف المقال الافتتاحي وهو إقناع جموع الطلاب .

ثانياً : العمود الصحفي :

العمود الصحفي هو نوع من أنواع المقال الذي يمثل رأي كاتبه في موضوع من الموضوعات التي تهم القارىء ، أو فكرة جديدة يعرضها كاتب المقال ، ويكون هذا النوع من المقال في مساحة محددة ، وفي مكان ثابت لا يتغير وتحت عنوان ثابت مثل (مواقف- لأنيس منصور ، وصندوق الدنيا- لأحمد بهجت) وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال : ما الفرق بين المقال الافتتاحي والعمود الصحفي ؟

والإجابة : أن كل منهما يتناول نفس القضايا ، ولكن القصد من المعالجة مختلف تماماً ، فالمقال الإفتتاحي يمثل وجهة نظر ورأي الصحيفة في القضية المطروحة في المقال ، أما العمود الصحفي فيعبر فيه الكاتب عن ذاته .. وشخصيته .. ووجهة نظره وحده .

والمقال الافتتاحي ينهج نهج الجريدة ، ويلتزم بسياستها العامة أما العمود فيعبر عن صاحبه فقط ، ولكنه في الغالب لا يخرج عن الخط العام والسياسة العامة للصحيفة .

والمقال الافتتاحي يعتمد على القضايا المحلية .. أو القومية .. أو العالمية، والتي تكون مطروحة على الساحة ، أما العمود الصحفي فيختاره صاحبه بناء على ما تمليه أفكاره عليه أو ما تجود به قريحته .. أو ما تأثر به ، وهو يعتمد على خبرة الكاتب وتجربته الذاتية .

المقال الافتتاحي بدون توقيع كاتب بعينه ، أما العمود الصحفي فيوقع عليه كاتبه ، ولا يتغير كاتب العمود .

والعمود يتألف من مقدمه ، وصلب ، وخاتمة ، ويتفق في هذا مع المقال الافتتاحي .

المقدمة في العمود الصحفي تشتمل على :

- قضية أو مشكلة خاصة بالقراء ، ولكن التجربة الذاتية تتخلل سطور مقال الكاتب .
- خاطرة .. أو فكرة ثم يوضحها الكاتب من خلال المقال ويشرحها .
- حدث أو خبر بحيث يعالجه الكاتب من زاوية معينة وترتبط هذه المعالجة بتجربته الذاتية .
- يبدأ بـ (قال .. وقلت ، أسطورة ، حكمة .. مثل ، جملة خبرية ، جملة مقتبسة .. جملة مثيرة .. الخ).
- الصلب (الجسم) في العمود الصحفي يشتمل على :
- تفاصيل القضية أو المشكلة التي يحويها المقال .
- الحجج والأدلة والبراهين التي يؤكد بها الكاتب رأيه .
- يرتبط جوهر " جسم " العمود الصحفي بالمقدمة وخاصة إذا كان في المقدمة سؤال من القاريء وإجابة من الكاتب .

الخاتمة في العمود الصحفي تشتمل على رأي الكاتب ، مجمل ما يريد قوله عن المشكلة .. أو القضية .. أو الحدث .. أو ما يعرضه عموماً، ويمكن أن تكون النهاية حكمة ..أو مثل .. أوقول مأثور..أو موعظة .. أو عبرة ، وتكون الخاتمة نصيحة حين يكون العمود رداً على سؤال القاريء .

نشأة العمود الصحفي :

اهتمت الصحف - بشتى أنواعها - في حياتها الأولى بالخبر الصحفي ، ثم تلا ذلك الاهتمام بالمقال الصحفي بعد مروره بمراحل متعددة، ولكن ظهور

العمود الصحفي لم يأت إلا في أوائل القرن العشرين ، وسبب ظهور العمود الصحفي في الصحافة المصرية هو أن القرن العشرين اتسم بالسرعة، ولذلك أصبحت الحاجة ملحة للعمود الصحفي كفن من الفنون الصحفية التي تواكب التقدم الصحفي الهائل .

سمات ومقومات العمود الصحفي :

للعمود للصحفي مقومات وصفات منها : عنوان العمود ثابت ، وتوقيع كاتبه عليه ثابت لا يتغير ، ويوقع كتاب الأعمدة بأسمائهم كاملة أو بالأحرف الأولى من أسمائهم ، أو بأسماء مستعارة ، أو صفات معينة ، أو إشارات ، ولكن كل هذه الاختيارات تكون معروفة لدى الصحيفة ومعلوم صاحب الاسم .. أو الصفة .. أو الإشارة .

ومع تطور الصحافة العالمية اتسم القرن العشرين بظاهرة التخصص ، وقد تأثر العمود الصحفي بهذا الاتجاه في التخصص ، وتخصص كل كاتب عمود في لون معين من الموضوعات فنية .. أو ثقافية.. أو سياسية .. أو اقتصادية إلى غيرها من الموضوعات كما هو الحال في تقسيم صفحات الصحف وتوزيع المحررين وتخصصهم وكذا المندوبين ، فصار بالصحيفة محرر للشئون السياسية ، ومحرر لشئون التعليم ، ومحرر فني ، ومحرر رياضي ، ومحرر اقتصادي إلى غير ذلك ، وأيضاً صارت بالصحف أعمدة فنية .. وثقافية .. وسياسية .. الخ .

ولكي يتعود القاريء على العمود الذي يرغبه استلزم هذا أن يكون مكان العمود محدد .. ومناسب ، ولا يتغير هذا المكان لكي يتمكن القاريء من العثور عليه بسهولة .. ويسر .

لغة العمود الصحفي :

يعتمد كاتب العمود الصحفي على إبراز ذاتيته .. وشخصيته في عموده، وأن يكون له أسلوبه الخاص .. ولغته الخاصة ، وهو بهذا يختلف عن المخبر الصحفي ، ويختلف عن كاتب القصة ، ويختلف أيضاً عن المعلق ، ومن أجل هذا تمنح إدارة كل صحيفة الحرية للكاتب للتعبير عن وجهة نظره ، ولكن هذه الحرية تزيد من مسئولية كاتب العمود الصحفي ، فيحاول أن يختار موضوعاً مؤثراً .. ومثيراً يهم الغالبية العظمى من القراء ، ولا مانع عند البعض من أن يستخدم كاتب العمود الصحفي أحياناً الأسلوب الأدبي في كتابته على أن يكون أسلوباً شائقاً .. متميزاً بالجمال ، وليس هناك ما يمنع من أن يتناول في عموده نقد بعض الأمور التي تتصل بالموضوع الذي يعالجه ، ويجوز لكاتب العمود أن يتناول موضوعاً خفيفاً جذاباً ، ومباح له السخرية في كتابته إذا وجد ذلك ضرورياً ، وقد يتخذ الكاتب في عموده الصحفي شكل سؤال وجواب ، فيعرض الكاتب لسؤال القاريء ، وقد يذكر اسمه أو يشير إليه بالأحرف الأولى ، ثم يجيب على السؤال بما يرى ، على أن كاتب العمود الصحفي ينبغي أن يراعي في الأسئلة التي يجيب عليها أن تكون ذات طبيعة عامة غالباً ، أو أن تكون إنسانية ، تلمس عواطف القراء لكي يتأثروا بها ، ويجب أن تهم مجموعة كبيرة من الناس .[1]

العمود الصحفي في الصحافة المدرسية :

المقال الصحفي من الفنون الصحفية المحببة لدى أبنائنا الطلاب ، وتشتمل المجلات المدرسية المطبوعة .. والمصورة .. وصحف المقال على العمود الصحفي ، ويكتب الطلاب مقالاتهم ، ويوقعون بأسمائهم ، وبمسمى ثابت مع أن

١- فن تحرير الصحف الكبرى - د. محمود فهمي .

مجلاتهم المدرسية تصدر مرتين أو ثلاثة مرات خلال العام الدراسي ، إلا أن هذا الفن يمارس بالمدارس من خلال نشاط الصحافة المدرسية .

ثالثاً : المقال النقدي :

يوجد المقال النقدي في الصحافة العامة ، ويُمارس كذلك في الصحافة المدرسية ،لأن تنمية المواهب الأدبية .. والثقافية .. الفكرية .. والعلمية.. والفنية لا تُجني ثمارها إلا بممارسة المقال النقدي ، يكون هذا بعرض إنتاج الطلاب على المتخصصين كل في مجال تخصصه ثم يُقيم هذا الانتاج ويُعرض في الصحيفة المدرسية بعد تنقيحه ، وأيضاً يكتب الطلاب مقالاتهم النقدية عما يدور .. ويحدث .. ويوجد بالمجتمع شريطة أن يلتزم النقد بالمصلحة العامة وبالجانب التربوي ، ويكتب الطلاب المقال النقدي عن بعض ما يرونه في البيئة المحيطة بهم لمعالجة بعض الأمور .. مع الاعتماد على النقد البناء ..ونقدهم لذواتهم .. وكل هذا يكون في إطار التربوي .. ولصالح المجتمع المدرسي .. ولخدمة العملية التعليمية .. وللصالح العام .

والمقال النقدي بالصحيفة المدرسية يرسخ مفاهيم الحرية .. والديمقراطية بين الطلاب ، ثم بينهم وبين هيئة التدريس والإدارة المدرسية بوجه عام ، والمقال النقدي يزيد من ارتباط الطلاب ببيئتهم المحلية لأنه حين نقدها يبغي .. وينشد الكمال .

رابعاً : المقال التحليلي :

يعالج المقال التحليلي الأحداث العامة والقضايا الهامة والظواهر التي تشغل الرأي العام مثل قضية الأمية ، والبطالة ، والتطرف ، والعنف ، والهجرة ،

وتعليم المرأة ، ويقوم المقال التحليلي على تناول هذه القضايا بالتحليل المركز .. والعميق مع شيء من التفاصيل للوقائع والربط بينها وبين ما يرتبط بها من القضايا الأخرى التي لها علاقة بها ، ثم يستنبط الكاتب ما يراه من اتجاهات وآراء ، ولا يتناول الكاتب القضايا من أجل التفسير لأحداث الماضي ، بل يتناولها ويربط بينها ليصل إلى ما سوف يحدث في المستقبل القريب أو البعيد .

ولقد كان نصيب الصحافة المدرسية من المقال التحليلي كبير ، فالمقال التحليلي يجد متسعاً في الصحافة المدرسية لوجود قضايا هامة .. وأحداث عامة .. وظواهر متعددة مثل : ظاهرة التسرب الدراسي ، والمناهج الدراسية ،والأبنية التعليمية ، والعنف داخل المدارس ، وكثافة الفصول ، والدروس الخصوصية ، وطرق التدريس ، ومشكلة الكتاب المدرسي ، والنهوض بالتعليم الفني ، وقضايا تكنولوجيا التعليم ، والمناشط المدرسية ، وتحسين أحوال المعلم ، فهذه القضايا تشغل المهتمين بتطوير التعليم ، وتكون أيضاً مجالاً خصباً للمقال التحليلي من خلال تناولها في الصحافة المدرسية .

والمقال التحليلي في الصحافة العامة وفي الصحافة المدرسية يتألف من المقدمة ، والجسم (الصلب) ، والخاتمة ، ولكنه في الصحافة العامة يتناول القضايا العامة والمحلية .. والعربية .. والعالمية أما في الصحافة المدرسية فيكون التركيز على تناول القضايا التعليمية الهامة التي لها تأثير في العملية التعليمية وتؤثر في خط سيرها والنهوض بها ، ولا مانع من تناول الصحافة المدرسية لبعض القضايا التي تشغل البيئة أو المجتمع من خلال المقال التحليلي .

المبحث الثالث عشر

كيف تكتب مقالاً في صحيفتك المدرسية؟

المقال بصفة عامة ، اسم يطلق على الكتابات التي لا يجزم أصحابها أو يدعون الغوص .. والتعمق في بحثها ، فكلمة مقال- اسم مصدر- والمراد بها خبرة أو محاولة أو تطبيقاً مبدئياً وهي بهذا تعني تجربة ذاتية .

فالمقال إذن فكرة يستقيها الكاتب من البيئة المحلية المحيطة به ، ويدخل في إطار البيئة المناظر التي يراها أو الأخبار التي يسمعها أو الحوارات التي تجري بينه وبين الآخرين أو الكتب التي يقرؤها أو التجارب التي تمر به أو الرحلات التي يقوم بها أو تُحكى له .

وبهذا تكون بداية المقال ونواته الأولى فكرة تعرض للكاتب أو خاطرة تجول بخاطره ، ومن الممكن أن يستوحي كاتب المقال الفكرة ..أو الخاطرة من أي مصدر سواء كان هذا المصدر ابتكاراً أو تجربة .. أو وحي شيء سمعه ..أو شاهده .. أو قرأه .. أو تخيله .. أو مارسه ، وحين تستقيم الفكرة أو الخاطرة يبدأ الكاتب في تقليبها على جميع وجوهها .. وصورها وينسج حولها ما يريد من الأفكار ، حتى يجعل منها نسيجاً متكاملاً .. متسقاً في نظره على الأقل .

وتُبنى لغة المقال .. وتُصاغ بأسلوب يعتمد على البساطة .. والألفة.. والايناس .. والوضوح ، ويجب على كاتب المقال أن يشعر القاريء أنه صديق يؤنسه وجليس يمتعه ، وهذا لأن كاتب المقال إنسان يعبر عن الحياة بلغة الحياة لأن مقاله منها .. وإليها ، ولأن كاتب المقال لا ينظر إلى الحياة نظرة القصاص أو الشاعر أو الفيلسوف أو المؤرخ أو العالم ، ولا يهمه الكشف عن نظريات علمية جديدة أو إيجاد صلة بين تلك النظريات ، بل إن طريقة كاتب المقال في مقاله أن يراقب ويسجل ما يراقب ، ويلاحظ الأشياء ويدون ملاحظاته ، ويفسرها كما تبدو له ، ثم يترك خياله يعبر عنها بأفكار متناسقة .. ومتسقة .. ومتكاملة .

فالمقال إذن وليد المصادفة أحياناً، ونتيجة للتأمل والمراقبة والتفكير الطويل أحياناً أخرى، ومن أنواع المقال حسب طبيعة الأسلوب واللغة: المقال الأدبي، والمقال العلمي، والمقال الصحفي، ويقسمه آخرون من حيث التعبير إلى نوعين هما: المقال الذاتي، والمقال الموضوعي.

المقال في الصحيفة المدرسية:

في الماضي كانت المادة الصحفية التي تصلح للصحف اليومية تختلف بعض الشيء عن المادة الصحفية التي تصلح للمجلات الدورية، والأخبار الخارجية، والأعمدة، والطرائف الخبرية، والأحاديث الصحفية، والتحقيقات، ثم المقالات على اختلاف أنواعها، كلها مواد تنتشر في الصحف اليومية.

وأما الصحيفة المدرسية، وهي أقرب في موادها التحريرية .. وروحها إلى المجلة منها إلى الصحيفة اليومية، فقد نجد بها القصص الأخبارية، والطرائف الأخبارية، وبعض الأخبار المدرسية؛ كان هذا حال الصحيفة المدرسية في الماضي والتي كان يندر أن توجد بها الأعمدة الصحفية أو المقالات النقدية أو التحليلية، ولكن بعد النهوض بالصحافة المدرسية في الآونة الأخيرة، والتي أصبح المقال الصحفي فناً من الفنون الصحفية التي تعد له الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية مسابقة يمارس الطلاب - من جميع المراحل - ومن خلالها كتابة المقال الصحفي، وقد عرضنا نماذجاً لمقالات بعض الطلاب والتي ظهر من خلال عرضها مدى قدرة أبنائنا الطلاب على استيعاب هذا الفن الصحفي الذي سبحت فيه أقلام الطلبة والطالبات في صحيفتهم المدرسية، ورغبة منا في أن نعين .. ونساعد كُتاب المقال الصحفي من أبنائنا الطلاب في بعض الأمور التي يمكنهم أن

يستعينوا بها حين كتابتهم لمقالهم الصحفي ، وهي أمور عدة ، وكذلك نوصي الزملاء أخصائي الإعلام التربوي بأمور منها :

١- أن يترك أخصائي الصحافة الحرية الكاملة للطالب لاختيار الموضوع الذي يكتب فيه ، سواء كان من البيئة ، أو مادة دراسية، أو علمية ، أو ثقافية ، أو فنية ، أو أحداث جارية ، أو تجربة ذاتية ، أو نقد اجتماعي ، أو تحليلي أو غير؛ مما يصلح أن يكون مقالاً صحفياً .

٢- أن يترك أخصائي الإعلام التربوي حرية التعبير للطالب كما تترك له حرية الاختيار ، وعلى الأخصائي أن يوجه الطالب إلى الفرق بين الكتابة بلغة أدبية ، وبين الكتابة بلغة صحفية .

٣- ربما يتساءل البعض عن دور أخصائي الصحافة المدرسية ؟ فنبادر بأنه يجب ألا يتحكم الأخصائي فيما يكتب الطالب إلا في حالتين اثنتين فقط وهما :

أ- سلامة اللغة العربية من حيث التزام الطالب بقواعد النحو وأصوله .

ب-الصحيفة المدرسية داخل مجتمع تربوي فيجب أن يلتزم الطالب في مقالة بالأخلاق .. والصدق .. والحقيقة .. واحترام اللوائح والنظم التربوية .

الأمور الثلاثة السابقة خاصة بدور أخصائي الصحافة في توجيه طلابه حين كتابتهم لمقالاتهم الصحفية في صحيفتهم المدرسية ، أما عن دور الطالب نفسه في كتابة مقاله الصحفي ، وما يجب عليه اتباعه حين يكتب مقاله ، وما نوصيه به أمور هي :

١- أن يكون مقاله صدى للمجتمع المدرسي ولما يدور في المدرسة من أفكار وآراء ونشاطات متنوعة .

٢- ألا تقتصر المقالات في الصحيفة المدرسية على القضايا .. والآراء .. والأفكار .. والمشاكل التي تتناولها الصحافة العامة ، لأن المقال الصحفي للطالب في هذه الحالة يعتبر بحثاً علمياً يقدمه الطالب لصحيفته المدرسية .

٣- أن يعتمد الطالب في كتابة مقاله على الأسلوب البسيط السهل ، وأن يتميز أسلوبه بالألفة والوضوح والاعتماد على اللغة العربية السهلة التي لا تهبط إلى العامية ، وبهذا يقترب كاتب المقال من زملائه الطلاب ويعتبرونه صديقاً لهم .

٤- أن يهتم الطالب كاتب المقال بترتيب أفكاره .. وتسلسلها .. ومنطقيتها .

٥- أن يعتمد على الأدلة .. والحجج ..والبراهين لتأكيد .. وتأييد أفكاره .. ولإقناع زملائه الطلاب .

٦- أن يضع نصب عينيه أن المقال يتألف عادة من مقدمه (تمهيد)، وموضوع (صلب) ، وخاتمة (نهاية) ، وليكتب الطالب مقالاً صحفياً سليماً لابد أن يعتمد مقاله على الأركان الثلاثة السالفة ، والتي لها أصول فنية يطلق عليها " فنية المقال الصحفي ".

يتألف المقال كما ذكرنا من مقدمة ، وموضوع ، وخاتمة ، ولنعين أبناءنا الطلاب ، ولنوجههم إلى بعض الأمور التي تيسر لهم كتابة مقالاتهم الصحفية في

صحيفتهم المدرسية ، رأينا أن نوضح لهم سمات الأركان الثلاثة ، وما يمكن أن يسلكوا في كل ركن من هذه الأركان .

المقال يشبه الهرم المعتدل (مقدمة ، جسم ، خاتمة) ، بخلاف الخبر ، فإنه يشبه الهرم المقلوب ، أي أننا نؤخر النتيجة دائماً لنختتم بها المقال ، ونهتم أولاً بالمقدمة لنمهد ذهن القاريء ، حينما يكون في حاجة إلى ذلك ، ثم ندخل في صلب (جسم) الموضوع ، ثم ننهي بالخاتمة ، والآن نورد ما يمكن أن يستعان به عند كتابة المقال .. أولاً إليك صورة للبناء الفني للمقال الذي يشبه الهرم المعتدل وهي كالآتي :

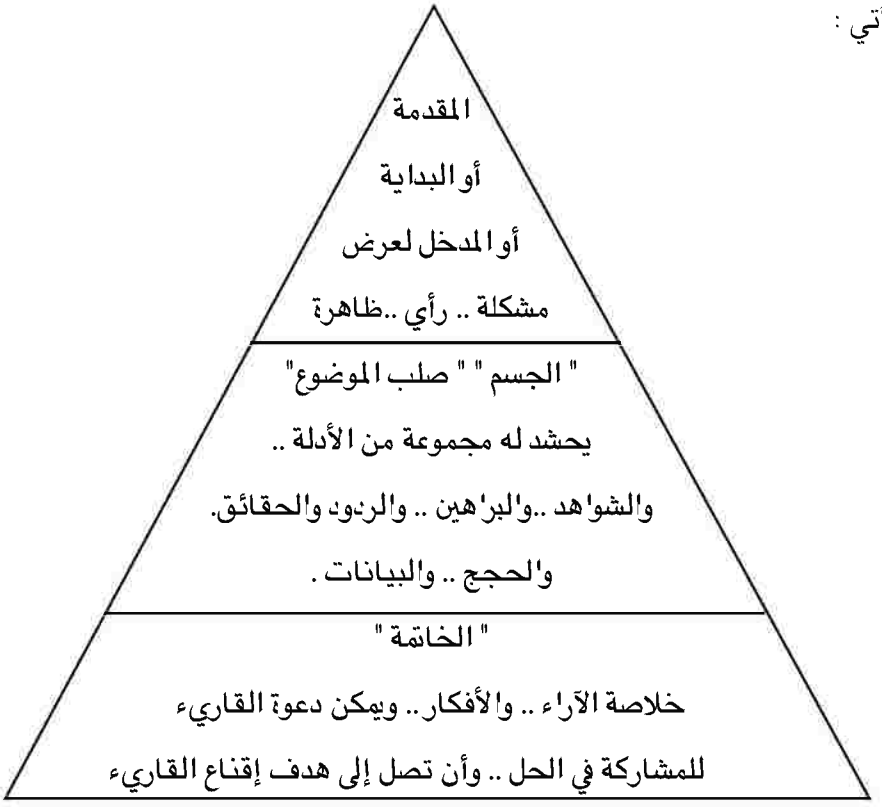

البناء الفني للمقال الافتتاحي المبني على قالب الهرم المعتدل

المقدمة :

عند صياغة مقدمة المقال يمكن أن يستعان بطرق كثيرة ومتنوعة ومن اهم هذه الطرق والصور :

١. جملة خبرية .
٢. جملة مقتبسة .
٣. جملة وصفية .
٤. الجمل المثيرة كأن تقول : جملة ساخرة .. مضحكة .. محيرة.. ثورية .
٥. جملة صريحة .. ومباشرة عن موضوع المقال .
٦. جملة واحدة تلخص موضوع المقال .
٧. عنوان يشير إلى موضوع المقال في غموض .
٨. مقدمة عامة .
٩. حديث مباشر.
١٠. عنوان المقال نفسه .
١١. البدء بالتفصيل والخروج إلى العموم .
١٢. البدء بالعموم للوصول إلى التخصيص .
١٣. أسطورة .
١٤. حكمة أو مثل .
١٥. قال .. وقلت .
١٦. سؤال.
١٧. مقارنة جذابة .

الجسم " صلب الموضوع " :

وعندما ندخل في الكتابة في جسم المقال أو صلبه فيجب أن نجمع قدراً غير قليل من الأدلة .. والشواهد .. والبراهين .. والردود.. والحقائق .. والحجج .. والبيانات إذا احتاج موضوع المقال إلى ذلك .

الخاتمة :

يلخص كاتب المقال في الخاتمة رأيه وخلاصة أفكاره ، ويجب أن تكون قوية كل القوة ، لأنها آخر ما يستعرض ذهن قاريء المقال، وعلى أساس قوة الخاتمة يعتمد تأثر القاريء بفكرة المقال ومدى اقتناعه بها.

وعلى القائمين على الصحافة المدرسية عمل دراسة دورية على بعض عينات من الأعمال الصحفية لفحصها ودراستها ، للوقوف على مستوى الطلاب وفنية العمل الصحفي في مختلف فنون الصحافة المدرسية والنهوض بها .. ورفع مستوى الطلاب ، ويمكن أن تكون هذه الدراسة دورية ، كما يمكن من خلال هذه الدراسة النهوض بمستوى المقال الصحفي في الصحيفة المدرسية .

ويمكن أن أضيف إلى جانب الدراسة السابقة بعض ما نراه مدعماً لفن المقال في الصحيفة المدرسية ، وليتمكن الطلاب من كتابة مقال صحفي يؤدي الأهداف المرجوة منه .. فيمكن أن يدعم المقال بالآتي :-

١. الاستشهاد ببعض أبيات الشعر ، واستخدام هذه الأبيات استخداماً مناسباً .. وجيداً .. ووضعها في موضعها المناسب بمهارة .. ودقة فنية .

٢. إيراد بعض الحكم والأمثال التي تتناسب مع المقال .. وتكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمضمون الموضوع ، ووضعها في موضعها المناسب لتخدم الموضوع وتؤدي الغرض من إيرادها ، ولتؤكد فكرة المقال حتى تكون الحكمة، أو يكون المثل بمثابة تلخيص للفقرة، أو المقال حين يكون المثل أو الحكمة في نهاية المقال .

٣. الاعتماد على مقدمة قوية .. وجذابة تجذب انتباه الطلاب كما هو واضح من النماذج التي أوردناها للكاتب أديب إسحاق ، الإمام محمد عبده .

٤. الاقتباس من القرآن الكريم .. والأحاديث النبوية الشريفة ، كما في قول أديب إسحاق في مقال له بعنوان البنت :-

{(والعصر) إن الظلم لفي خسر، فإذا الخواطر ثارت، وإذا الألباب استثارت .. إنها لتبهر الأبصار وتشرد الأفكار } .

البحث الرابع عشر

مقال الصحفي الصغير

في الميـــزان

مقال الصحفي الصغير في الميزان

هذه بعض البيانات .. والاحصاءات .. والنسب .. وهي تقريبية .. ومتغيرة .. وهي للإسترشاد بها .. ولدراستها من أجل كتابة مقال صحفي يؤدي الأهداف المرجوة منه ، ونلخصها في الآتي :-

البيانات :

عدم وجود بعض البيانات مثل عدم وجود اسم الإدارة أو المديرية أو عدم وجود اسم كاتب المقال أو كتابته ثنائياً ، أو عدم وضوح بعض البيانات أو اكتمالها ومن خلال دراسة العينات وجد أن النسبة تتراوح بين ٢٪ ،٤ ٪.

فنية المقال :

اتضح بعد دراسة عينات المقال الصحفي التي تم فحصها عدم اتباع الأسس الفنية للمقال من حيث أركانه : المقدمة ، الموضوع، الخاتمة ، ويغلب على بعض مقالات التلاميذ الأسلوب الإنشائي، ويتأكد هذا بوضوح في مرحلتي الابتدائي والإعدادي فيظهر في المرحلة الابتدائية بنسبة تتراوح ما بين ١٥٪ ، ٢٠٪ ، وتقل النسبة في المرحلة الإعدادية لتتراوح ما بين ١٠٪ ، ١٥٪ .

ومن ناحية فنية المقال الصحفي بالصحيفة المدرسية يخلط بعض التلاميذ بين فنية المقال ، وإعداد البحث ، فيكتب التلاميذ أبحاثاً ، ويعتقدون أنها

مقالات ، ويتضح أيضاً عدم معرفتهم بفنية المقال فيدونون أسماء الكتب التي أعدوا منها البحث (مراجع البحث).

وهنا أود الإشارة أنه لا ضرر .. ولا مانع من الاستعانة ببعض الأفكار.. أو المعلومات .. أو المراجع لأنها جميعاً تثري المعرفة .. وتوسع المدارك .. والأفق ، ولكن كل هذا وغيره لابد أن يكون في إطار إتباع الأسس الفنية للمقال وتكون المعلومات أو الثقافات التي يستعين بها الطالب في صلب الموضوع .. وفي مضمون المقال لتأكيد فكرة أو نظرية أو رأي..

ومن خلال دراسة العينات التي تم فحصها وجد أن نسبة من التلاميذ يخلطون بين المقال الصحفي والبحث، وتتراوح هذه النسبة بين ٣٪ ، و ٥٪ .

بين المقال الصحفي والموضوع الإنشائي :

إن خلط التلاميذ بين المقال في الصحيفة المدرسية وبين الموضوع الإنشائي في مادة التعبير واضح جداً وهذا بسبب عدم تدريب التلاميذ على كتابة المقال الصحفي ، وعدم تعريفهم بالأسس الفنية للمقال .

ونجد أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يخلطون بين المقال الصحفي وموضوع الإنشاء (التعبير) فمنهم من يكتب عناصر الموضوع الإنشائي ، ويدون عدداً من الأفكار أو العناصر قبل كتابة الموضوع ، ويعتقد هؤلاء التلاميذ أن هذا الموضوع يعتبر مقالاً صحفياً، ولكن في الحقيقة هو أبعد عنه.

ومن خلال فحص العينات وجد أن نسبة التلاميذ الذين لا يفرقون بين موضوع الإنشاء (التعبير) وبين المقال الصحفي في المرحلة الابتدائية تتراوح في الصف الرابع الابتدائي بين ٢٠٪ ، و ٢٥٪ وفي الصف الخامس الابتدائي تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪ ، وفي المرحلة الإعدادية تتراوح بين ٨٪ و١٢٪ ، وأما في مرحلة الثانوي العام يتزايد فهم الطلاب لفنية المقال الصحفي ، فيقل الخلط بين موضوع الإنشائي والمقال الصحفي فتتراوح النسبة بين ٢٪ و ٥٪ وفي مرحلة الثانوي الفني فتتراوح النسبة بين ٣٪ و٦٪ .

الأسلوب الخطابي في المقال الصحفي :

من خلال دراسة العينات وجد أن اعتماد التلاميذ على الأسلوب الخطابي يقل في المرحلة الابتدائية فتكون النسبة حوالي ٧٪ تقريباً ، ويتزايد في المرحلة الإعدادية فيصل إلى ١٠٪ ، ويتزايد في مرحلة الثانوي (فني - عام) فيتراوح بين ١٠٪ و ١٥٪ .

الرؤية الذاتية للطالب :

المقال الصحفي في الصحيفة المدرسية يطرح فيه الطالب رؤيته الذاتية وتظهر مفاتيح شخصيته من خلال ما يناقشه من قضايا .. أحداث.. آراء وأفكار حول مدرسته أو مجتمعه أو الكتابة عن موضوعات قومية وكل هذا يستند فيه الطالب إلى خلفيته .. وثقافته حول موضوع المقال الذي يتصدى له بالرأي ، ومن هنا جاءت نسبة العينات لتؤكد أن الرؤية الذاتية للطلاب فيما يناقشونه من

قضايا .. وأحداث تكاد تكون محدودة جداً للمرحلة الابتدائية ، فتتراوح نسبة الرؤية الذاتية في هذه المرحلة بين ٤٥٪ و ٦٠٪، وتتزايد رؤية التلاميذ في مقالاتهم حتى تصل في المرحلة الإعدادية إلى نسبة ٧٠٪ وتتأكد الرؤية الذاتية وتظهر ملامح الشخصية للطلاب في مرحلة الثانوي الفني فتصل النسبة إلى ٧٥٪ وأما النسبة لطلاب مرحلة الثانوي العام فتتأكد أيضاً الرؤية الذاتية وتظهر مفاتيح شخصية الطلاب استنادهم إلى خلفية ثقافية أوسع حول موضوع المقال بصحيفتهم المدرسية ، وتصل نسبة ظهور الرؤية الذاتية إلى ٨٥٪ .

الحملات الصحفية :-

يقوم الطلاب في مدارسهم بحملات صحفية تدور حول قضية من قضايا مجتمعهم المدرسي كقضية الدروس الخصوصية ، والثواب والعقاب ، وغياب الطلاب ، والنظام التركمي ، وعنف الطلاب وغيرها ، ويستخدم الطلاب فيها كل الفنون الصحفية ، وللمقال الصحفي دور هام في معالجة هذه القضايا بل يعتبر المقال الصحفي في الصحيفة المدرسية أكثر قدرة على التعبير عما يجول بخاطرهم .. وعما يعن لهم من افكار .. ويكون المقال أيسر لهم .. وأسرع في التعبير عن آرائهم .. وأفكارهم .

ويضح من الفحص أن العينات تشير إلى أن المرحلة الابتدائية تتزايد فيها نسبة الاعتماد على المقال الصحفي في الصحيفة المدرسية ، فتصل في المرحلة الابتدائية إلى ٥٥٪ ، وتصل في المرحلة الإعدادية إلى ٥٠٪ ، في مرحلة الثانوي الفني ٤٠٪ ، وفي مرحلة الثانوي العام ٣٠٪ .

المراجع

أهم المراجع

- مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي .
- المصباح المنير - في غريب الشرح الكبير للرافعي - أحمد بن محمد بن على الفيومي جـ١، ٢.
- المنجد في اللغة العربية والآداب والعلوم ط ١٩٥٦م.
- دراسات في الفن الصحفي - د. إبراهيم إمام .
- الفن الصحفي في العالم - د. محمود فهمي .
- الصحافة (رسالة - استعداد - فن - علم)- د. خليل صابت - ط١ .
- أدب المقالة الصحفية في مصر جـ١، جـ٢ ، جـ٣ ، جـ ٤ د. عبد اللطيف حمزة .
- الإعلام والاتصال بالجماهير ، القاهرة ، الانجلو المصرية،١٩٨١م ، د. إبراهيم إمام .
- اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ،د. إجلال محمود خليفة.
- وسائل الاتصال ، نشأتها وتطورها ، القاهرة ، الانجلو المصرية،١٩٨٧ ، خليل صابات .
- نشأة الصحافة العربية في الإسكندرية ١٨٧٣- ١٨٨٢م - عبد العليم القباني .
- الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٤م - د. سمير محمد حسين .
- بحوث في الاعلام د. سمير حسين ، القاهرة ١٩٧٦م.

- الصحافة والمجتمع - د. عبد اللطيف حمزة ، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد فبراير ١٩٦٣م.
- الصحافة في مائة عام - د. عبد اللطيف حمزة .
- المدخل في فن التحرير الصحفي - د. عبد اللطيف حمزة .
- المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية- د. عبد الوهاب كحيل- دار الفكر العربي- القاهرة - ط١- ١٩٩٢م.
- الإعلام العلمي الجماهيري (صحافة - إذاعة - تليفزيون) د.عواطف عبد الجليل - المركز العلمي للترجمة والنشر - القاهرة ١٩٩٢م.
- لغة الصحافة العاصرة - د. محمد حسن عبد العزيز - سلسلة كتابك ١٩٨١م .
- الصحافة المدرسية - عبد المجيد عبد الله فرج .

كتب للمؤلف

١. نظرات في الأدب العربي الحديث عام ١٩٧٣م .

٢. حرب أكتوبر- والسادات صانع القرارات عام ١٩٧٤م.

٣. الإسلام والتفرقة العنصرية عام ١٩٧٥م ط - (١).

الإسلام والتفرقة العنصرية عام ١٩٨٠م ط - (٢).

الإسلام والتفرقة العنصرية عام ١٩٩٩م ط - (٣).

٤. أبو عبيدة بن الجراح- امين الأمة - عام ١٩٨٩ م

٥. شهداء اليمامة الجزء الأول .

٦. أبو دجانة - صاحب العصابة الحمراء .

٧. زيد بن الخطاب - الفدائي الصامت .

٨. ثابت بن قيس - خطيب رسول الله (ﷺ) .

٩. سالم مولي أبي حذيفة - صوت الحق .

١٠. عباد بن بشر - معه من الله نور.

١١. الإذاعة المدرسية - مفهومها - وظائفها ..أهدافها وبرامج التدريب عليها .

١٢. مسيلمة الكذاب - شعاراته في كل عصر.. وآن . طبعة أولى ، ثانية.

١٣. الذنب المفترى عليه . طبعة اولى ، وثانية

١٤. المقال الصحفي بين الصحافة العامة .. والصحافة المدرسية .

١٥. أعلام ورواد الدقهلية- طبعة أولى عام ١٩٩٦م.

أعلام ورواد الدقهلية- طبعة ثانية عام ١٩٩٩ م.

١٦. أعلام وزاد الإسكندرية .

١٧. أعلام وزاد دمياط.

١٨. عبد الله بن سهيل - الفار إلى الله .

١٨. أبو حذيفة بن عتبة - خير الناس في الدين .

٢٠. الطفيل بن عمرو الدوسي - صاحب السيف المنير.

٢١. عبد الله بن عبد الله بن أُبي بن سلول - الابن البار.

تحت الطبع :

١- المناظرات بين النظرية والتطبيق .